بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر ولا تعسر

دخلت سنه اربع وستين

ذكر سير مسلم الجيش ابن الزبير وموته

فلما فرغ من قتال اهل المدينه وفيها اشخص من معه بمكه لقتال
ابن الزبير ومن معه [illegible] بن زياد الحارثي وقيل
استخلف عمرو بن نجده [illegible] تهى الى المنبر نزل به الموت وقيل
مات بقنديد هرشى فلما [illegible] الموت احضر الحصين بن نمير وقال له يا برذعه
الحمار لو كان الامر الي ما وليتك هذا الجند ولكن امير المومنين ولاك خذ عني
اربعا اسرع السير وعجل [illegible] جزره ولا تمكن قريشا من اذنك ثم قال
اللهم اني لم اعمل قط بعد شهاده ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
عملا احب الي من قتلي اهل المدينه ولا ارجى عندي في الآخره فلما مات
سار الحصين بالناس فقدم مكه لاربع بقين من المحرم سنه اربع وستين وقد
بايع اهلها واهل الحجاز عبد الله بن الزبير واجتمعوا عليه ولحق به المنهزمون
من اهل المدينه وقدم عليه نجده بن عامر الحنفي في اناس من الخوارج بمنعوك
البيت وخرج ابن الزبير الى لقاء اهل الشام ومعه اخوه المنذر فبارز
المنذر رجل من اهل الشام فضرب كل واحد منهما صاحبه ضربه مات منها
ثم حمل اهل الشام [illegible] انكشف اصحاب عبد الله منهزما وعثرت
بغله عبد الله فقاتل يعني ثم نزل فصاح باصحابه فاقبل اليه المسور بن
مخرمه ومصعب بن [illegible] الرحمن بن عوف فقاتلوا حتى قتلوا جميعا

طهرد اهلكونا واهلكوها فلم يبق لك باقيه فلما راى ذلك ارسل الى
الحرث بن قيس ابن صهبان الحنظلي الاوسي فاحضره وقال له يا حارث ان
ان ابى وعافى ان اسجن الى العرب يوما ما ان اختارك فقال الحرث
قد اخبرتك ايها الامير فلم تجدني عنده ولا عند ابي معاويه ولا اردك
اذا اخبرتني وما عندي حيف اتاتي لك ان اخرجك نهارا اخاف
ان يقتلوك ولكني اقيم معك الى الليل ثم ارد ذلك خلفي ليلا يعرف
فقال عبيد الله نعم ما رايت فاقام عنده فلما كان الليل حمله خلفه
وكان في بيت المال تسعه عشر الف الف فقرق ابن زياد بعضها في
موالية وادخر الباقي فبقي لال زياد وسار الحرث بعبيد الله بن زياد
فكان يمر به على الناس وهم يتحارسون مخافة الحروريه وعبيد الله يساله
اين نحن والحرث يخبره فلما كانوا في بني سليم قال اين نحن قال في بني سليم
فقال سلمنا ان شاء الله فلما اتى على بني ناجيه قال اين نحن قال في بني ناجيه
فقال نحونا ان شاء الله فقال بنو ناجيه من انت قال الحرث بن قيس وعرفه
رجل منهم عبيد الله فقال ابن مرجانه وارسل بهما فوقع في عمامته
وهفى به الحرث فانزله في دار نفسه في الجماجم فقال له ابن زياد يا
حارث انك قد احسنت فاصنع ما اشير به عليك قد علمت منزله
مسعود بن عمرو في قومه وشرفه وسنه وطاعه قومه له فهل لك
ان تذهب الي اليه فاكون في داره فهي وسط الازد فانك ان لم تفعل
فرمى عليك امر قومك فاخذ الحرث فدخل على مسعود وهو شعر

وهو جالس يصلح خفاله فلما راهما عرفهما فقال للحرث اعوذ بالله
من شر ما طرقني به قال ما طرقك الا خير قد علمت ان قومك انجو
زياد اوو فوالده فصارت مكرمة يفتخرون بها على العرب وقد
بايعتم عبيد الله بيعة الرضا عن مشورة وبيعة اخرى قبل هذه يعني
بيعة الجماعة فما ترى لنا ان نعادي اهل البصرة في عبيد الله ولم
نجد من ابيه مكافاة ولا شكرا فيما صنعنا معه فقال الحرث انه لا
يعاديك احد على الوفا ببيعتك حتى يبلغه ما منه فتخرجه من بيتك بعد
ما دخله عليك فامر مسعود فدخل بيت اخيه عبد الغافر بن عمرو وكان له
مسعود من ليلته ومعه الحرث وجماعة من قومه فطافوا في الازد
فقالوا ان ابن زياد فقدوا انا لا نامن ان يلطخوا به فاصبحوا في السلاح
وفقد الناس ابن زياد فقالوا ما هو الا في الازد وقيل ان الحرث لم يكلم
مسعودا بل امر عبيد الله فحمل معه مائة الف واتى بها مع بسطام
امراه مسعود وهي بنت عمرو الحرث ومعه عبيد الله فاستاذن
عليها فاذنت له فقال لها قد اتيتك بما ترين به نساء العرب وتعجلين
به العتي واخبرها الخبر وامرها ان يدخل ابن زياد البيت وتلبسه ثوبا
من ثياب مسعود ففعلت فلما جاء مسعود اخذ برانتها نفرها فخرج
عبيد الله والحرث عليه وقال له قد اجرتني وهذا ثوبك علي وطافا
في بطني وشهد الحرث ولطخوا به حتى رضي فلم يزل ابن زياد في بيته
حتى قتل مسعود فنادى في الناس ولما فقد ابن زياد وبقي اهل البصرة بغير

امير فاصلحوا فيمن يومرون عليهم ثم تراضوا قيس ابن الهيثم السلمي ونعمان
ابن سفيان الراسبي الحرمي لختار من يرضيان لهم وكان راي قيس في بني
اميه وراي النعمان في بني هاشم فقال النعمان ما ارى احدا احق بهذا الامر
من فلان رجل من بني اميه وقيل بل ذكر له عبد الله بن الاسود الزهري
وكان يهوى قيسا فلما قال النعمان ذلك خدعه ومكر بقيس فقال
قيس قد قلدتك امرهم ورضيت ثم خرجا الى الناس فقال قيس قد رضيت
من رضي النعمان ٥

ذكر ولاية عبد الله بن الحرث البصرة ٥

لما اتفق قيس والنعمان ورضي قيس بمن يومره النعمان اشهد عليه النعمان
بذلك واخذ على قيس وعلى الناس العهود بالرضا ثم اتى عبد الله بن الاسود
فاخذ بيده واشترط عليه حتى ظن الناس انه سايعه ثم تركه واخذ
بيد عبد الله بن الحرث بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب الملقب بيه
واشترط عليه مثل ذلك ثم حمد الله وذكر النبي صلى الله عليه وحق
اهل بيته وقرابته ثم قال ايها الناس ما سقمون من رجل من بني عم
نبيكم وامه هند بنت ابي سفيان فان كان الامر فيهم فهو ابن اختهم
ثم اخذ بيده وقال قد رضيت لكم به فنادوا قد رضينا وبايعوه
واقبلوا به الى دار الامارة حتى نزلها وذلك اول جمادى الاخرة سنة
اربع وستين وقال الفرزدق في بيعته ٥

وبايعت اقواما وفيت بعهدهم ... ببيعة عبد غير نادم

من رضيت

اسيم

ذكر هرب ابن زياد الى الشام

ثم ان الازد وربيعة جددوا الحلف الذى كان بينهم فى الجماعة واتفق ابن زياد مالا كثيرا فيهم حتى تم الحلف وكتبوا بينهم بذلك كتابين لحدهما عند مسعود بن عمرو فلما سمع الاحنف ان الازد طلبت الى ربيعة ذلك قال لا يزالون لهم اتباعا اذا تابعوهم فلا تخالفوا انفسكم ان يردوا ابن زياد الى دار الامارة فساروا ورئيسهم مسعود بن عمرو وقال لابن زياد سر معنا فلم يفعل وارسل معه موالية على الخيل وقال لهم لا تحدثن حدثا ولا تثيرا الا ائتمونى به فجعل مسعود لا ياتى بنى ناكه ولا بنى جاوز قبيله الا اتى بعض اولئك الغلمان ابن زياد بالجزع وثارت ربيعه وعليهم مالك بن فاخذ واسكه المهدى وجاء مسعود فدخل المسجد فصعد المنبر وعبد الله بن الحرث فى دار الامارة فقيل له ان مسعودا واهل اليمن وربيعه قد ثاروا وسيهيج بين الحيين شر فلو اصلحت بينهم وركب فى بنى تميم فقال ابعدهم الله لا والله لا افسدت بينى فى صلاحهم وجعل رجل من اصحاب مسعود يقول ○

لا تكحلن بتة جارية فى قبه تمشط راس لعبه

هذا قول الازد واما مضر فيقولون ان امه كانت ترقصه ويقول هذا وضعد مسعود المنبر وسار مالك بن مسمع بخيول وبنى تميم حتى دخل بنى ناكه بنى العدويه فحرق دورهم لما فى نفسه منهم لاستعراض ابن خازم ربيعه بهراه وجاء بنو تميم الى الاحنف فقالوا يا بحر ربيعه والازد

مالك

وقد قتلوا الصباغ الذى كان على المسجد وحمله المقعد الذى كان على المسجد وقد

قد خالفوا وقد ثاروا الى الربيعه قد حلوها فقال لستم باحق بالمسجد منهم فحملوا قد دخلوا الدار فقال لستم باحق بالدار منهم فانتقض امراه بالمجمر وقالت له وهو يراسه انما انت امراه تتجمر فقال لست المراه احق بالمجمر فما سمع منه كلمة ليس منها ثم انوه فقالوا ان امراه منا قد نزعت خلخالها وقد دخل مالك بن مسمع منكه بنى العدويه فحرق فقال الاحنف ايتمونى بالبينة على هذا فى دون هذا ما حل قاتلهم فشهدوا عنده على ذلك فقال الاحنف لجاعباد بن حصين قالوا لا وهو عباد ابن الحصين بن يزيد بن عمرو بن اوس من بنى عمرو بن تميم ثم قال لجاعباد قالوا لا قال ها هنا عبس بن طلق وهو عبس بن طلق بن ربيعه الضرمى من بنى سعد بن زيد مناه بن تميم قالوا نعم فدعاه فانتزع معجرا فى راسه فعقده فى رمح ثم دفعه اليه فقال بتر فلما ولى قال اللهم لا تخرها اليوم فانك لم تخرها فيما مضى وصاح الناس هاجت زبرا وزبرا له للاحنف كنواها عنه فسار عبس الى المسجد فلما سار عبس لجاعباد فقال الناس فقتل سار بهم عبس فقال لا اسير تحت لواء عبس وعاد الى بيته ومعه ستون فارسا فلما وصل عبس الى المسجد قاتل الازد على ابوابه ومسعود يخطب على المنبر ويحض الناس وقاتل عطفان بنى سيف التميمى وهو يقول ○

يال تميم انها مذكوره ان فات مسعودها مشهوره

فاستمسكوا بجانب المقصوره انى لاهرب واتوا مسعودا وهو

ما صنع

د

منها ○

انی وان کنت من جذم الذی نصرت منه الفروع وزندی الثاقب الواری
لذاکرمنک امرا قد سبقت به من کان قبلک یا نصر بن سیار
ناضلت عنی نضال الجراد فصرت دونی العشیره واستبطان انضالک
وصار کل صدیق کنت املهٔ الباعلی ورث الحبل من جاری
وما تلبست بالامر الذی وقعوا به علی ولا دنست اطماری
ولا عصیت اماما کان طاعته حقا علی ولا فارقت من عار
وخرج اسرش غازیا فنزل امل فاقام بلله اشهرا وقدم قطن
بن قتیبه بن مسلم فعبر النهر فی عشرة الف فاقبل اهل الصغد
وبخارا معهم خاقان والترک حتی وافوا قطنا فی خلقه فارسل خاقان
من اغار علی سرح الناس فاخرج اسرش ثابت قطنه فکفاله عبد
الله بن سطام بن مسعود بن عمرو فوجه مع عبد الله بن سطام
فی خیل فقاتلوا النزل بامل حتی اسقذوا ما بایدیهم ورجع الترک
ثم عبر اسرش بالناس الی قطن ونعث اسرش سریة مع مسعود
احد بنی حیان فلقیهم العدو وقاتلوهم فقتل رجل من المسلمین رجع
المسلمون وصبروا فانهزم المشرکون وسار اسرش بالناس حتی
نزل بکند فقطع العدو عنهم الماء واقام المسلمون یوما ولیله
وعطشوا فرحلوا الی المدینه التی وطیء العدو بها الماء وعلی المقدمه
قطن بن قتیبه فلقیهم العدو وقاتلوهم مجتهدین من العطش فمات

منهم سبعمایه ونجا الباقون فلما رجع اسرش الی سمرقند وجه
عبد الله بن سطام ومسعود بن عمرو فی اثر العدو فلحقوا بالشاش
فقاتلوهم فقتل عبد الله بن سطام ومسعود بن عمرو وانهزم العدو
ورجع المسلمون الی سمرقند فلما رجع اسرش الی سمرقند وجه
عبد الله بن سطام ومسعود بن عمرو فی اثر العدو فلحقوا بالشاش
فقاتلوهم فقتل عبد الله بن سطام ومسعود بن عمرو وانهزم العدو
ورجع المسلمون الی سمرقند فلما رجع اسرش الی سمرقند وجه

وحص

منهم سبع مایه وعجز الناس عن القتال فحص الحرث بن سریج الناس
فقال یا معشر العرب السیف اکرم فی الدنیا واعظم اجرا عند الله من
الموت بالعطش وتقدم الحرث وقطن فی فوارس من تمیم فقاتلوا
حتی ازالوا الترک عن الماء فابتدره الناس فشربوا واستقوا ثم مر
ثابت قطنه بعبد الملک بن دثار الباهلی فقال هل لک فی الجهاد
فقال امهلنی حتی اغتسل واحنط فوقف له حتی اغتسل ثم مضیا
وقال ثابت لاصحابه انا اعلم بقتال هاولاء منکم وحضهم فحملوا
واشتد القتال فقال ثابت قطنه اللهم انی کنت صیف ابن لسطام
البارحه فاجعلنی ضیفک اللیله والله لاسطرانی بنو امیه مشددا
فی الحدید فحمل وحمل اصحابه فرجع اصحابه وثبت هو فرمی بردونه
فشب وضربه فاقدم وضرب ثابت فارتث فقال وهو صریع
اللهم انی اصبحت ضیفا لابن سطام وامسیت ضیفک فاجعل
قراای منک الجنه فقتلوه وقتل معه عده من المسلمین منهم صخر
بن مسلم بن النعمان العبدی وعبد الملک بن دثار الباهلی وغیرهم
وجمع قطن واسحق بن محمد بن حسان خیلا من المسلمین تبایعوا علی الموت
فحملوا علی العدو وقاتلوهم فکشفوهم وکبهم المسلمون بقتلهم حتی
حجزهم اللیل وتفرق العدو واتی اسرش بخبر اهل الحرث

بن سریج بالسین المهمله والجیم ○

ذکر وقعه کمرجه

م الى خاقان حصر كمرجه وهى من اعظم بلد خراسان وبها جمع من
المسلمين ومع خاقان اهل فرغانه واشتينه ونسف وطوائف من اهل
بخارا فاعلق المسلمون الباب وقطعوا القنطرة التى على الخندق
فاتاهم ابن خسرو ابن يزدجرد فقال يا معشر العرب لم تقتلون
انفسكم انا الذى جئت لخاقان ليرد على مملكتى وانا اخذ لكم
الامان فشتموه واياهم بازغرى فى مايتين وكان داهيه وكان خاقان
لا يخالفه فدنا من المسلمين بامان وقال لينزل الى رجل منكم اكلمه بما
ارسلنى به خاقان فاخذوا يزيد بن سعيد الباهلى وكان يفهم بالتركيه
يسيرا فقال له ان خاقان ارسلنى وهو يقول انى اجعل من اعطاوه منكم
ستمائة الفا ومن اعطاوه بلمانة ستمايه وهو يحسن اليكم فقال
يزيد كيف تكون العرب وهم ذياب مع الترك وهم شالا يكون بيننا
وبينهم صلح فغضب بازغرى وكان معه تركمان فقالا لا نضرب
عنقه فقال انه نزل بامان وفيهم يزيد ما قالا لا فخاف وقال بلى
انما جعلونا نصفين فيكون نصفنا مع اقالنا ونصير النصف معكم
قال ظفرتم فنحن معكم وان كان غير ذلك كنا كاكابر مدائن الصغد
فرضوا بذلك وقال اعرض على اصحابى هذا وصعد فى الجبل فلما
صار على السور نادى يا اهل كمرجه اجتمعوا فقد جاءكم قوم يدعونكم
الى الكفر بعد الايمان فما ترون قالوا لا نجيب ولا نرضى قال
يدعونكم الى قتال المسلمين مع المشركين قالوا نموت قبل ذلك فرد

بازغرى ثم امر خاقان بقطع الخندق فجعلوا يلقون الحطب الرطب واليابس
المسلمون الحطب اليابس حتى سوى الخندق فاشعلوا فيه النيران
وهاجت ريح شديدة صنعا من الله فاحترق الحطب وكانوا جمعوه
فى سبعه ايام فى ساعة واحدة ثم فرق خاقان على الترك اعنانا وامرهم
ان ياكلوا الجاورشون جلودها ترابا وركبوا خندقها ففعلوا
ذلك فارسل الله سحابه فمطرت مطرا شديدا فاحتمل السيل ما فى
الخندق والقاه فى النهر الاعظم ورماهم المسلمون بالسهام فاصاب
بازغرى نشابه فى سرته فمات من ليلته فدخل عليهم موته امر
عظيم فلما امتد النهار جاءوا بالاسرى الذين عندهم وهم مايه فيهم
ابو العوجا العتكى والحجاج بن حميد النضرى فقاموهم ورموا براس الحجاج
وكان عند المسلمين ماتان من اولاد المشركين رهائن فقتلوهم
واستماتوا واشتد القتال ولم تزل اهل كمرجه كذلك حتى اقبلت
جنود العرب فنزلت فرغانه فسير خاقان اهل الصغد وفرغانه
والشاش والدهاقين وقال زعمتم ان فى هذه خمسين حمارا وانا نفتحها
فى خمسه ايام فمضت الخمسه شهرين وامرهم بالرحيل وسلمهم وقالوا
ما ندع جهدا فاحضرنا عدا وانظر ما تصنع فلما كان الغد وقف
خاقان وتقدم ملك البطاربند فقاتل المسلمين وقتل منهم ثمنيه ورجع
حتى وقف على ثلمه الى جنب فيه مريض من بنى سهم فرماه اليمنى بكعوب
فعلق بدرعه ثم نادى النساء والصبيان فحذبوه فسقط لوجهه

وبياه رجل بحر فاصاب اصل اذنه فصرع فطعنه اخر فقتله فاشتبه
قتله على الترك فارسل خاقان الى المسلمين انه ليس من رايينا ان نرحل
عن مدينه حاصرها دون افتتاحها فرحلهم عنها فقالوا له وليس من
ديننا ان نعطى بايدينا حتى نقتل فاصنعوا ما بدا لكم فاعطاهم الترك
الامان على ان يرحل خاقان عنهم ويرحلوا عنها الى سمرقند او الدبوسيه
فراى اهل كم جيشا ما هم فيه من الحصار فاجابوا الى ذلك واخذوا
من الترك رهاين ان لا يعرضوا لهم وطلبوا اكر سول الترك يكون
معهم فى جماعه ليمنعهم الى الدبوسيه فسلموا اليهم الرهاين واخذوا منهم
ايضا من المسلمين رهاين وارتحل خاقان عنهم ثم رحلوا هم بعده فقال
الاتراك الذين مع كورصول ان باب الدبوسيه عشره الف مقاتل
ولا نامن ان يخرجوا علينا فقال لهم المسلمون ان قاتلوكم قاتلناهم
معكم فساروا فلما صاروا بينهم وبين الدبوسيه فرسخ نظر اهلها
الى الفرسان فظنوا ان كم جيش فتحت وان خاقان قد قصدهم
فتاهبوا للحرب واستل المسلمون انهم بخير ونهم خبرهم فاتقوهم
وحملوا من كان معهم [illegible] ابلغ الملوك
الدبوسيه ارسلوا الى من عند الرهاين يعلمونه بوصولهم ويامرونه
باطلاقهم فجعلت العرب يطلوا رجلا من الروم والترك رجلا
حتى بقى سباع بن النعمان مع الترك ورجل من الترك عند العرب
وجعل كل فريق يحاف من صاحبه الغدر فقال سباع للترك لم تخلو

وبقى سباع مع الترك فقال له كورصول ما حملك على هذا
قال وثقت بك وقلت ترفع نفسك عن الغدر فوصله كورصول
واعطاه سلاحا وبرذونا واطلقه وكان مدة حصارا هل
كمرجه ثمنيه وخمسين يوما فقال انهم لم يسقوا البلهم خمسه
وبلين يوما ○ ذكر رده اهل كردر ○ وقع
فى هذه السنه ارتد اهل كردر فارسل اليهم اشرين جندا
فظفروا بهم فقال عرفجه ○

نحن كفينا اهل مرو وغيرهم ونحن كفينا الترك عن اهل كردر
فان يجعلوا ما قد غنمنا لغيرنا فقد يظلم المرء الكريم فيصبر

ذكر هذه حوادث

وفى هذه السنه جمع خالد القسرى الصلاة والاحداث
والشرط والقضاء بالبصره لبلال بن ابى بردة وعزل ثمامة عن
القضاء وفيها غزا مسلمه الترك من تحو باب اللان فلقى خاقان
فى جموعه فاقتتلوا قريبا من شهر واصابهم مطر شديد فانهزم
خاقان وانصرف ورجع مسلمة فنزل على مسجد ذى القرنين وفيها
غزا معاوية الروم ففتح هماما وفيها غزا الصائفه عبد الله
بن عقبه الفهرى وكان على حرس البحر عبد الرحمن بن معاوية بن
[illegible] وحج بالناس ابراهيم

نهاية المخطوطة